نحن الشيعة الإمامية
و
هذه عقائدنا

تأليف
السيد محمد الرضي الرضوي

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

شبكة الفكر
alfeker.net

نحن الشيعة الإمامية

و

هذه عقائدنا

تأليف
السيد محمد الرضي الرضوي

مراجعة

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

نحن الشيعه الاماميه وهذه عقايدها/ محمدرضى رضوى ـ موسسه جهانى سبطين(ع)
قم: موسسه جهانى سبطين(ع)، ۱۳۹۲.
شابک: ۹-۸۴-۸۷۱۶-۹۶۴-۹۷۸
فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا
عربى.
شيعه اماميه ـ عقايد
موسسه جهانى سبطين (ع)
BP ۲۱۱/۵ / ر۶ن ۳ ۱۳۸۹
۲۹۷/۴۱۷
كتابنامه ملى: ۹۵۶۵۲۱۲

ایران: قم ـ شارع انقلاب (چهارمردان) ـ زقاق ۲۶ ـ رقم ۴۷ و ۴۹
هاتف: ۰۲۵۳۷۷۰۳۲۳۰ فاكس: ۰۲۵۳۷۷۰۶۲۳۸
قم ـ شارع معلم ـ مجتمع ناشران ـ طبقه ۱ ـ رقم ۱۰۶
هاتف: ۰۲۵۳۷۸۴۲۴۱۹ ۰۲۵۳۷۸۴۲۴۲۰
www.sibtayn.com & Email: sibtayn@sibtayn.com

هوية الكتاب

الكتاب: ..... نحن الشيعة الإمامية وهذه عقائدنا
تاليف: ..... السيّد محمّد الرّضي الرّضوي
مراجعه و تصحيح: ..... مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية
الناشر: ..... مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية
الطبعة: ..... الأولى
المطبعة: ..... شريعت
التاريخ: ..... ١٤٣٤ هـ . ق / ١٣٩٢ هـ .ش
الكمية: ..... ٢٠٠٠ نسخة

شابك: ٩-٨٤-٨٧١٦-٩٦٤-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة السبطين (عليهم السلام) العالمية

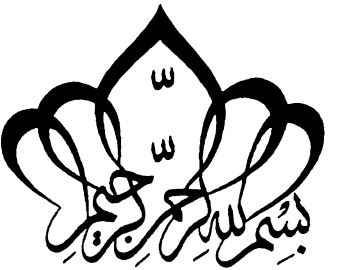
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤسسة

نقدّم إلى القارئ الكريم هـذا الكُـتَيّب المـختصر، الذي يتضمّن الخطوط العامة لعقيدة المسلمين مـمّن يـنتسب إلى المذهب الحقّ، مذهب النبيّ ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، ومع أنّ بعض المؤلّفات المختصرة مثل «عقائد الإمامية للمظفّر رحمه الله» قد تكفّل بهذا الجانب، وهو التعريف بمذهب النبيّ ﷺ وأهل بـيته عليهم السلام في ميدان العقائد: كالتوحيد والعدل والنبوّة والإمامة والمعاد، إلّا أنّنا وجدنا إمكانية إصدار كتابٍ أصغر منه حجماً تعميماً للفائدة، مع ملاحظةٍ واحدةٍ هي: أنّ هذا الكـتيّب المـختصر جداً، اضطرّ مؤلّفه إلى تجاوز قاعدة الاختصار إلى شيءٍ من تفصيلٍ يحتاجه الجيل المعاصر؛ وذلك بالنسبة إلى التـعريف بخليفة الرسول ﷺ وهو الإمـام عـليّ عليه السلام، حـيث إنّ أعـداء

المذهب الحقّ بذلوا ما يملكون من باطلٍ للتعتيم على التشيّع الّذي يُفرِزُ ما هو حقّ عن الباطل،... ولحسن الحظّ أنّ شخصياتٍ متنوعةً من مختلف المذاهب قد استبصرت في سنواتنا الأخيرة، واهتدت إلى الحقّ.

ونرجو أن يسهم هذا الكُتَيّب في تبصير الآخرين بالإسلام الحقّ، إسلام النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، الّذين قرنهم النبيّ صلى الله عليه وآله بالقرآن وجعلهم أحد الثقلين،... نسأل الله تعالى أن يوفّقنا جميعاً إلى خدمة الإسلام العظيم.

مؤسسة السبطين عليه السلام العالمية

شهر رمضان المبارك ١٤٣١ هـ. ق

بسم الله الرحمن الرحيم

بيدك أيّها القارئ النبيل موجز يعرّفك على عقائد أهمِّ مذهبٍ من بين المسلمين، وهم الشيعة الإمامية الإثنا عشرية في أُصول دينهم، ونعني به: الإسلام الأصيل الذي لم يزل المنافقون من أدعياء الإسلام إفكاً وزوراً يبذلون كلّ جهدهم في تشويه سمعتهم بما يفترون عليهم من الأكاذيب، وينسبون إليهم من منكراتٍ هم منها أبرياء، قديماً وحديثاً، حقداً منهم على الإسلام الأصيل الذي قضى على آبائهم وأسيادهم المنافقين، وطهّر الأرض من دَنَسهم.

الرضوي

عقيدتنا في الله تعالى

نحن نعتقد أنّ الله تعالى هو الربّ الخالق لهذا العالم وما فيه من إنسٍ وجنٍّ وحيوانٍ ونباتٍ وجمادٍ و... .

وهو الرازق، والمحيي والمميت، العادل في خلقه، الرحيم بعباده، فلا يكلّف نفساً إلّا وسعها، لم يزل ولا يزال، له الخلق والأمر، وحده لا شريك له في خلقه، ولا شبيه له ولا نظير، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[1].

ليس بجسمٍ فيحلّ بمكان، وهو يُدرك الأبصار ولا تُدركه الأبصار، لا في الدنيا ولا في الآخرة، لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم، وهو السميع البصير، العالم القدير.

عقيدتنا في الدين الإسلامي

ونعتقد أنّ الإسلام سبيل السعادة والسلام في الدنيا والآخرة، وأنّه الدين الذي ارتضاه الله لخلقه أجمعين ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ﴾[2]، ﴿وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[3].

---

(١) الاخلاص: ٣ ـ ٤.

(٢) آل عمران: ١٩.

(٣) آل عمران: ٨٥.

وفي الدين الإسلامي المتمثّل في الكتاب والسنّة المطهّرة، المتمثّلة في ما ورد عن النبيّ ﷺ وأهل البيت النبويّ عليهم السلام مِن أحكامٍ وتعاليمٍ وآدابٍ وفرائضٍ وحكمٍ تضمن للإنسان سعادة الدارين، ولسنا نجدها في دينٍ من الأديان المعاصرة، فنحن نبرأ إلى الله تعالى من كلّ دينٍ ونظامٍ سواه.

عقيدتنا في نبيّنا محمّد ﷺ

نحن نعتقد أنّ نبيّنا ﷺ محمّد بن عبد الله سيّدَ الأنبياء وخاتمَ المرسلين، فلا نبيّ بعده، وأنّه معصوم من الخطأ والزلل في القول والعمل ﴿وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى﴾[1]. وأنّ الرادّ عليه كافر بالله وبرسوله وإن ادّعى الإسلام وتظاهر به.

وقد بعث الله رسوله ﷺ رحمةً للعالمين وبشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

عقيدتنا في القرآن الكريم

الموجود اليوم بين المسلمين في كلّ مكان أنّه كلام الله

---

(١) النجم: ٣ ـ ٥.

ووحيه، جاء به جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى إلى نبينا صلى الله عليه وآله؛ ليهدي به الخلق إلى الحقّ وإلى الصراط المستقيم. وفيه من العلوم والمعارف ما تضمن للعامل به سعادة الدارين ما لا يجده في غيره.

وهو المصدر الأوّل لأحكام الشريعة الإسلامية عندنا. ويجب على كلّ مسلمٍ الرجوع إليه والعمل بمحكماته وأوامره ونواهيه، وهو ما بين الدَفَّتين، وليس بأكثر من ذلك ولا أقلّ، وكلّ من حاد عنه ضلّ عن الإسلام وعن الصراط المستقيم، ونحن نبرأ إلى الله تعالى منه[1].

عقيدتنا في الخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله

نحن نعتقد أنّ الخلافة والنيابة عن الرسول صلى الله عليه وآله لا تثبت في الشريعة الإسلامية لأحدٍ باختيار الناس له؛ لأنّ الإمام والخليفة القائم مقام الرسول صلى الله عليه وآله هو حجّة الله على الناس أجمعين، يجب عليهم طاعة أوامره وتجنّب نواهيه، كما يجب

---

(١) وللمزيد من الاطّلاع على عقائدنا راجع ما كتبه الشيخ الصدوق - طاب ثراه - في عقائد الشيعة الإمامية في كتابٍ صغيرٍ جامعٍ في ذلك.

عليهم ذلك بالنسبة إلى الرسول ﷺ من دون فرق؛ لذلك يجب أن يكون معصوماً من الذنوب كلّها صغيرها وكبيرها؛ ليليق بهذا المقام الرفيع كالرسول ﷺ نفسه، ولا سبيل لأحدٍ إلى معرفة المعصوم من الناس إلّا الله تعالى وحده علّام الغيوب، فخلافة غير المعصوم عندنا باطلة، هذا أوّلاً.

وثانياً: أنّ أمر الإمامة والخلافة كأمر النبوّة والرسالة من دون فرق؛ لأنّ الخليفة قائم مقام الرسول ﷺ في تأدية رسالته إلى الناس كافّة، فكما أنّه تعالى هو الذي يختار من عباده من يراه أهلاً للنبوّة والرسالة، فيبعثه رسولاً هادياً إلى خلقه، كذلك هو الذي يختار من يراه أهلاً لأن يُقيمه مقام رسوله من بعده.

دليلنا على هذا قوله تعالى: ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللهِ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[2].

---

(١) القصص: ٦٨.

(٢) البقرة: ٣٠.

وقال تعالى لإبراهيم عليه السلام: ﴿قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً﴾[1].

ونعتقد أنّ هذا حقّ، وما خالفه باطل و ضلال.

قال الله تعالى: ﴿فَماذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنّى تُصْرَفُونَ﴾[2].

ونعتقد أنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله نصّ على الخليفة والإمام من بعده مراراً، وذكره باسمه، وهو الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولم يفعل ذلك محاباةً منه وحاشاه صلى الله عليه وآله من ذلك، وإنّما فعل ذلك بأمرٍ من الله تعالى، وفيه قال الله تعالى: ﴿وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى﴾[3].

أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

ومن النصوص التي نصّ بها على إمامنا الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام بالإمامة والخلافة من بعده:

قوله صلى الله عليه وآله: ***«إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق***

---

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) يونس: ٣٢.

(٣) النجم: ٣ – ٥.

بعدي لاثني عشر، أوّلهم أخي، وآخرهم ولدي».

قيل: يا رسول الله، ومَن أخوك؟ قال: «عليّ بن أبي طالب». قيل: فمن ولدك؟ قال: «المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً»(١).

ومنها: قوله ﷺ: «يا عليّ، مَن قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني؛ لأنك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وأنّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره، واصطفاني واصطفاك، فاختارني للنبوّة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي»(٢).

ومنها: قوله ﷺ: «إنّ وصيّي وموضع سرّي وخير مَنْ أترك بعدي وينجز عدتي، ويقضي ديني، عليّ بن أبي طالب»(٣).

---

(١) فرائد السمطين: ٣١٢/٢.

(٢) ينابيع المودّة: ٥٣.

(٣) كنز العمال: ٦١٠/١١، ط بيروت عام ١٣٩٩، منتخب كنز العمّال:٣٢، تلي هامش مسند أحمد ج٥، طبع مصر، مجمع الزوائد: ١١٣/٩، الطبعة الثانية عام ١٩٦٧، مناقب سيدنا علي: ٢٠، ط حيدر آباد الدكن.

ومنها: قوله ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: أنّه سيد المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين»(١).

ومنها: قوله ﷺ: «يا عليّ، حربُك حربي، وسِلمُك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أُمّتي»(٢).

ومنها: قوله ﷺ: «لا يبلّغ عنّي إلّا رجل من أهل بيتي»(٣).

ومنها: قوله ﷺ: «أيها الناس، أتعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه،

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٣٨/٣، ط بيروت عام ١٣٩٨ دار الفكر، الإمام علي بن أبي طالب للأستاذ توفيق أبو علم: ٧٠، ط مصر دار المعارف، وفيه: (سيّد المسلمين)، نظم درر السمطين: ١١٤، مناقب سيدنا علي: ٢٢.

(٢) ينابيع المودة: ٥٥ و ٧١، ط اسلامبول عام ١٣٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٢/١، ط مصر، عام ١٣٢٩، تحذير العبقري من محاضرات الخضري: ٢٣٣/١.

(٣) الإصابة: ٥٠٩/٢، ط مصر عام ١٣٢٨، شرح نهج البلاغة: ٢٦٠/٢، ط مصر عام ١٣٢٩، ذخائر العقبى: ٦٩، مطالب السؤول: ٥٩، تحذير العبقري من محاضرات الخضري: ١٧/٢، كتاب «علّموا أولادكم محبّة آل بيت النبيّ»: ١١٤، المستدرك على الصحيحين: ١٣٢/٣.

وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[1].

ومنها: *«أنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي، فلا تخالفوه في حكمه»*[2].

ومنها: *قوله ﷺ لعليّ عليه السلام: «أنت تؤدّي عنّي، وتُسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي»*[3].

ومنها: *قوله ﷺ له: «أنت أخي، ووصيّي، ووارثي، وخليفتي من بعدي»*[4].

---

(١) أُسد الغابة: ٣٦٧/١. وقد ذكرنا في كتاب «هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟» أكثر من خمسين مصدراً لهذا الحديث، فراجع.

(٢) أُسد الغابة: ٢٧/٤، ط مصر، المطبعة الوهبية، فيض القدير: ٣٥٧/٤، الإصابة: ٥٠٣/٢، ط مصر، عام ١٣٥٨، مطبعة مصطفى محمّد. وذكرنا في كتابنا «هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟» أكثر من عشرة مصادر لهذا الحديث، فراجع.

(٣) حلية الأولياء: ٦٣/١، ط بيروت عام ١٤٠٧، الطبعة الخامسة. الإمام عليّ بن أبي طالب للأُستاذ توفيق أبو علم: ٧٠.

(٤) الإمام علي رجل الإسلام المخلّد: ٤٩، ط النجف عام ١٣٨٧ مطبعة النعمان.

ومنها: قوله ﷺ: «إنّ هذا أخي، ووصيّي، وخليفتي، فاسمعوا له وأطيعوا»(١).

ومنها: قوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتِها من بابها»(٢).

بهذا العدد القليل من تنصيصه ﷺ على الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب بالإمامة والخلافة من بعده نكتفي، ونُحيل الراغب في الوقوف على أكثر منها، وعلى أقوال بعض علماء السنّة في تأييدها إلى كتابنا «هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟».

نموذج من الآيات الشريفة في فضل الإمام علي عليه السلام

وفي القرآن الكريم آيات تنمّ عن فضل الإمام عليه السلام على

---

(١) تاريخ الأُمم والملوك: ٢١٧/٢، ط مصر، الطبعة الأُولى المطبعة الحسينيّة، تاريخ التمدّن الإسلامي: ٢٥/١، ط مصر، عام ١٩٠٢، الكامل في التاريخ: ٤٢/٢، ط بيروت الطبعة السادسة، وص٢٢ ط مصر عام ١٣٠٣، منتخب كنز العمال: ٤٢، على هامش مسند أحمد:٥، ط مصر، علي بن أبي طالب سيف الحق: ٨٤، ط مصر، مطبعة الاعتماد.

(٢) الاستيعاب: ٣٨/٣. وذكرنا أكثر من عشرة مصادر لهذا الحديث في كتابنا «هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟».

غيره من المسلمين، وكلّ واحدةٍ منها حجّة للعاقل على وجوب الرجوع إليه عليه السلام بعد ابن عمّه الرسول صلى الله عليه وآله، واتّخاذه خليفةً له وإماماً للمسلمين، لو لم ينصّ الرسول صلى الله عليه وآله عليه بالخلافة، كيف وقد تواترت النصوص عليه فيها؟!

وإليك بعض الآيات الكريمة:

منها: آية المودّة، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[1]، وهذه الآية الكريمة تفرض مودّته عليه السلام على جميع المسلمين، فهو عليه السلام ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أقرب الناس إليه، وأعزّهم عليه، وزوج ابنته وأبو سبطيه.

ومنها: آية التطهير، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2]، وعليّ عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام المطهّرين من كلّ رجسٍ ودنس، فهو الجدير بإمامة الأُمّة بعد الرسول صلى الله عليه وآله لا سواه.

ومنها: آية المباهلة، وهي قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ

---

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[1]، فقد جعل الله تعالى عليّاً عليه السلام في هذه الآية الكريمة بمنزلة نفس رسوله صلى الله عليه وآله.

والدليل على ذلك: أنّ الرسول صلى الله عليه وآله لمّا خرج للمباهلة مع نصارى نجران أخرج معه عليّاً عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام، فأبان بذلك أنّ المراد من أنفسنا: عليّ عليه السلام، ومن أبنائنا: الحسن والحسين عليهما السلام، ومن نسائنا: فاطمة عليها السلام[2].

فمن جعله الله بمنزلة نفس رسوله المصطفى من خلقه ألا يحكم العقل بوجوب خلافته عن الرسول صلى الله عليه وآله من بعده، وقبح تقديم غيره عليه؟

بعض ممّن أثناه و ألّف كتباً فيه

وقد نال الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إعجاب رجالاتٍ مرموقةٍ من غير المسلمين؛ لِما أدركوا فيه

---

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) راجع المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ١٥٠/٣، وهو من أعلام رجال السنّة.

من صفاتٍ فاضلةٍ لم تكن في واحدٍ من المسلمين، كما هي فيه، فأطرَوه بكلماتٍ عبّروا فيها عن إعجابهم بشخصيته الفذّة في التاريخ البشري، نذكر أسماء البعض منهم، ونُحيل القارئ النبيل إلى معرفة الآخرين منهم إلى كتابنا «المثل الأعلى: الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

منهم: المفكّر العِلماني المسيحي شِبْلي شُمَّيل قال في الإمام عليه السلام: الإمام عليّ بن أبي طالب عظيم العظماء، نسخة مفردة لم يرَ لها الشرق ولا الغرب صورةً طبق الأصل، لا قديماً ولا حديثاً[1].

ومنهم: جرجي زيدان الأديب والكاتب المسيحي الشهير، قال: رجل جمع إلى كرامة الخلافة شرف النسب، وأحرز من العلم ما لم يحرزه أحد من المسلمين في ذلك العهد، أليس هو ابن عمّ الرسول وخليفته وصهره؟! أليس هو ذلك العالم التقيّ العادل المخلص الغيور على الإسلام والمسلمين؟![2].

---

(١) الإمام عليّ صوت العدالة الإنسانية: ٣٧/١.

(٢) ١٧ رمضان، ط مصر دار الهلال.

ومنهم: أمير البيان شكيب أرسلان، قال: وإلّا فقل: إن وجد في التاريخ البشري مثل عليّ بن أبي طالب في كمال صفاته وعلوّ مزاياه، وكثرة فضائله، ومن كان يقدر أن يقول في عليّ شيئاً؟[1].

ومنهم: الأُستاذ ميخائيل نعيمة، قال: رأيي في الإمام ـ كرّم الله وجهه ـ أنّه من بعد النبيّ سيّد العرب على الإطلاق، بلاغةً، وحكمةً، و تفهّماً للدين، وتحمّساً للحقّ، وتسامياً عن الدنايا... .

ليست بين العرب مَن صَفَت بصيرته صفاء بصيرة الإمام عليّ... إنّ عليّاً لَمِن عمالقة الفكر والروح والبيان في كلّ زمانٍ ومكان...[2].

وقد ألّفت جماعة كبيرة من غير الشيعة كتباً في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، نوّهت فيها بشخصيته الفذّة. ذكرتُ أسماء أكثر من مائةٍ وخمسين كتاباً منها في كتاب «علي إمامُنا وإمامُكم أبوبكر»، فمن أراد التعرّف عليها

---

(١) في طريقي إلى التشيع: ٨٠، ط بغداد عام ١٣٧٤.

(٢) الإمام عليّ صوت العدالة الإنسانية: ج١ وج٥.

فليرجع إليه.

كما وقد رفضت جماعة كبيرة من السنّة أتباع المذاهب الأربعة مذاهبها بعد أن اعتقدت بطلانها، واعتنقت مذهب الشيعة الإمامية؛ لظهور الحقّ فيه وانحصاره به، وللتعرّف على هؤلاء وعلى الأسباب التي دعتهم إلى ترك مذاهبهم، واختيارهم مذهب الشيعة الإمامية المذهب الإسلامي الأصيل، راجع كتابنا «لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية».

ماورد عن النبي صلى الله عليه وآله من كتب الفريقين في فضل عليٍّ عليه السلام

وقد ورد عن نبيّنا صلى الله عليه وآله أنّه قال: «***ستفترق أُمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً، فرقة منها ناجية والباقية في النار***». وقد صرّح الترمذي والحاكم وهما من أعلام السنّة بصحّته[1].

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهو من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله: انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر عليّ فالزموها فإنّها على الحقّ[2]، ولم تدعُ إلى أمر عليٍّ عليه السلام من الفرق الثلاث

---

(١) الجامع الصغير: ٤٢/١، مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٥٩ ص٤٨، ط عام ١٤٠٣.

(٢) تحذير العبقري من محاضرات الخضري: ١٠/٢ و ٩٣، ط بيروت عام ١٤٠٤.

والسبعين سوى الشيعة الإمامية، ولذلك قال رسول الله ﷺ: «**شيعة عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة**»(١).

وقال ﷺ لعليّ: «**أنت وشيعتك في الجنّة**»(٢).

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام: «**أنت وشيعتك تَردون عَلَيَّ الحوض رواءً**»(٣).

وقال ﷺ له: «**أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيِّين**»(٤).

قال السيوطي: أخرج ابن عَدِيٍّ عن ابن عباس قال: لمّا

---

(١) ينابيع المودة: ٥٥، ط إسلامبول، عام ١٣١٢، مناقب سيدنا عليّ: ٣٧.

(٢) مجمع الزوائد: ١٣١/٩، ط بيروت عام ١٩٦٧، الرياض النضرة: ٥٨/١، نور الأبصار: ٧٠، ط مصر عام ١٣١٢، الاشاعة لأشراط الساعة: ٦٤، ط مصر عام ١٣٢٥، مطبعة السعادة، مناقب سيّدنا عليّ: ٢٩، ط الهند.

(٣) مجمع الزوائد: ١٣١/٩، ط بيروت عام ١٩٦٧، مناقب سيّدنا عليّ: ٢٩.

(٤) الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: ٦٤٣/٦، نورالأبصار: ٧٠، ط مصر عام ١٣١٢، المطبعة اليمنية، مناقب سيّدنا عليّ: ٣٢، ط حيدر آباد الدكن.

نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «**هو أنت وشيعتك...**»[2].

ونحن الشيعة الإمامية نحمد الله تعالى أن هدانا لدينه الذي ارتضاه لعباده، وجعلنا من شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأبنائه المعصومين عترة رسوله صلى الله عليه وآله، ونسأله الثبات عليه حتّى الموت؛ لِنَرِدَ على نبيّنا صلى الله عليه وآله الحوض يوم القيامة رواءً راضين مرضيِّين.

عقيدتنا في إمام هذا العصر

نحن نعتقد أنّ إمامنا اليوم وما بعد اليوم هو الإمام المهدي ابن الإمام الحسن العسكري عليهما السلام، وهو الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت عليهم السلام؛ لقوله صلى الله عليه وآله: «***إنّ خلفائي وأوصيائي وحججَ الله على الخلق بعدي لَاثني عشر، أوّلهم أخي، وآخرهم وَلَدي***».

---

(١) البيّنة: ٧.

(٢) الدرّ المنثور: ٦٤٣/٦، ط بيروت.

قيل: يا رسول الله ومَن أخوك؟ قال: «*علي ابن أبي طالب*»، قيل: فمن ولدك؟ قال: «*المهدي، الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً*»(١).

وإنّه عليه السلام غائب عن الأبصار بأمر من الله تعالى، يرى الناس ويرونه، غير أنّهم لا يعرفونه، ولا يزال غائباً حتّى يأذن الله له بالخروج، فيظهر عندما تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً، فيملؤها قسطاً وعدلاً، كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة من بعده.

ونحن لا نستبعد بقاءه وقد مضى على عمره ألف ومائة وسبعون عاماً، فإنّ الله تعالى أخبرنا في كتابه الكريم عن نبيّه يونس عليه السلام فقال: ﴿**فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾(٢). فإذا أمكن أن يعيش الإنسان في بطن الحوت إلى يوم القيامة، فكيف لا يبقى الإمام المهدي عليه السلام في الدنيا إلى ما شاء الله أن يعيش فيها؟!

---

(١) فرائد السمطين: ٣١٢/٢.

(٢) الصافّات: ١٤٢ - ١٤٤.

وقال تعالى في نوح عليه السلام: ﴿وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى‌ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عاماً﴾[1].

فمنكر بقاء الإمام المهدي المنتظر ـ عجّل الله له الأمر ـ رادّ على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والرادّ على واحدٍ منهما كافر عندنا، ونحن نبرأ إلى الله تعالى منه.

وقد كتب الشيعة الإمامية حول الإمام المهدي المنتظر ـ عجّل الله فرجه ـ كتباً كثيرةً قديماً وحديثاً، منها: كتاب «البرهان على وجود صاحب الزمان» للسيد محسن الأمين العاملي طاب ثراه، وكتاب «منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر» لشيخنا الأجل الصافي الگلپايگاني دام ظلّه، وكلّ واحدٍ منهما يغني الطالب حول البحث عن الإمام المنتظر وإثبات وجوده عليه السلام.

عقيدتنا في الجاهل بأحكام الدين

يجب عليه في عصر غيبة الإمام المهدي عليه السلام لأخذ الأحكام الشرعية الرجوع إلى من أمرنا أئمّتنا عليهم السلام بالرجوع

---

(١) العنكبوت: ١٤.

إليه، فقد جاء عنهم عليهم السلام: «*وأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوامّ أن يقلّدوه*»[1].

عقائد الشيعة على لسان كِبار علمائها

١. المحدّث الفقيه الشيخ الصدوق محمد بن عليّ بن بابويه القميّ ـ طاب ثراه ـ يقول في كتابه «الاعتقادات»: اعلم أنّ اعتقادنا في التوحيد: أنّ الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء، قديم لم يزل ولا يزال، سميعاً بصيراً، عليماً حكيماً، حيّاً قيوّماً، عزيزاً قدّوساً، عالماً قادراً غنيّاً، لا يُوصَف بجوهرٍ ولاجسم، ولاصورةٍ ولا عَرَض، ولا خطٍّ ولا سطح، ولا ثِقلٍ ولاخِفّة، ولا سكونٍ ولا حركة، ولا مكانٍ ولا زمان. وإنّه تعالى مُتعالٍ عن جميع صفات خلقه، خارج عن الحدّين: حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنّه تعالى شيء لا كالأشياء، أحد صَمَد، لم يلد فُيورَث، ولم يُولَد فيشارَك، ولم يكن له كفواً

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠٠، الاحتجاج: ٢٦٣/٢، البحار: ٨٨/٢.

أحد، ولانِدَّ له ولا ضِدّ، ولا شبه ولا صاحبة، ولا مثل ولا نظير، ولا شريك له، ﴿لا تُدرِكُهُ الأبصارُ وهو يُدرِكُ الأبصارَ﴾[1]، ولا الأوهام وهو يُدرِكها، ﴿لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ﴾[2]، ﴿وهُوَ اللَطِيفُ الخَبيرُ﴾[3]، ﴿خالِقُ كُلِّ شيءٍ لا إله إلّا هُوَ﴾[4]، ﴿لَهُ الخَلْقُ والأَمرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ﴾[5]، و مَن قال بالتشبيه فهو مشرك.

ومَن نسب إلى الإمامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب. وكلّ خبرٍ يخالف ما ذُكِر في التوحيد فهو موضوع مخترع.

وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل، وإن وجد في كتب علمائنا فهو مُدَلّس...

واعتقادنا في التكليف: هو أنّ الله تعالى لم يكلّف عباده إلّا دون ما يُطيقون، كما قال تعالى: ﴿لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلّا

---

(١) الأنعام: ١٠٣.
(٢) البقرة: ٢٥٥.
(٣) الأنعام: ١٠٣.
(٤) غافر: ٦٢.
(٥) الأعراف: ٥٤.

﴿وُسعَهَا﴾[1]، والوُسع دون الطاقة.

وقال الصادق عليه السلام: «*واللهِ ما كلّف اللهُ العبادَ إلّا دون ما يطيقون؛ لأنّه إنّما كلّفهم في كلّ يوم وليلةٍ خمس صلوات، وكلّفهم في السنة صيام ثلاثين يوما*[2]، *وكلّفهم في كلّ مائتي دِرهَم خمسة دراهم، وكلّفهم* [*في العمر*][3] *حجّة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك*»[4].

واعتقادنا في المساءَلة في القبر أنّها حقّ لا بدّ منها، فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره، وبجنّة النعيم في الآخرة، ومن لم يجب بالصواب فله نُزُلٌ من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة....

واعتقادنا في البعث بعد الموت أنّه حقّ، قال النبي صلى الله عليه وآله: «*يا بَني عبد المطّلب، إنّ الرائد*[5] *لا يكذب أهله، والذي بعثني بالحق نبيّا لَتموتُنّ كما تنامون، ولتُبعَثُنّ كما تستيقظون، وما*

---

(١) البقرة: ٢٨٦.

(٢) صيام شهر رمضان.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) محاسن البرقي: ٢٩٦/١، ح ٤٦٥.

(٥) أي الرسول أو المبعوث الخاصّ.

بعد الموت دار إلّا الجنّة أو النار»[١].

واعتقادنا في الجنّة أنّها دار البقاء، ودار السلامة، لا موت فيها ولا هرم، ولا سُقم ولا مرض، ولا آفة ولا زوال، ولا زمانة ولا همّ ولا غمّ، ولا حاجة ولا فقر، وأنّها دار الغنى ودار السعادة، ودار المُقامة ودار الكرامة، لا يمسّ أهلها نَصَب، ولا يمسّهم فيها لَغُوب[٢]، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون.

واعتقادنا في النار أنّها دار الهوان، ودار الانتقام من أهل الكفر والعصيان، لا يُخلَّد فيها إلّا أهل الكفر والشرك.

واعتقادنا في القرآن أنّه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه، وأنّه ﴿**لا يأتِيهِ الباطِلُ من بين يديهِ ولا مِن خَلفِهِ تنزيلٌ من حَكيمٍ حَميدٍ**﴾[٣].

واعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمدٍ هو ما بين الدَفّتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك.

---

(١) اعتقادات الصدوق: ٦٤.

(٢) التعب والإعياء.

(٣) فُصِّلت: ٤٢.

واعتقادنا أنّ حُجَجَ الله على خلقه بعد نبيّه محمّدٍ ﷺ الأئمة الاثني عشر، أوّلهم أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد ابن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بأمر الله، صاحب الزمان وخليفة الرحمن في أرضه، الحاضر في الأمصار، والغائب عن الأبصار، صلوات الله عليهم أجمعين.

واعتقادنا فيهم أنّهم أُولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم[1]، وأنّهم شهداء على الناس، وأنّهم ـ عليهم السلام ـ أبواب الله والسبيل إليه، والأدِلّاء عليه، وأنّهم عَيبة علمه[2]، وتراجمة وحيه، وأركان توحيده، وأنّهم معصومون من الخطأ والزلل، وأنّهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنّ لهم المعجزات والدلائل، وهم أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، ومَثَلهم في هذه الأُمّة كسفينة نوحٍ مَن

---

(١) فقال عزّ من قائل: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾.

(٢) العَيبة بالفتح: المستودَع، والخُزانة.

ركبها نجا، وكباب حِطّة. وأنّهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

ونعتقد فيهم أنّ حبّهم إيمان، وبغضهم كفر، وأنّ أمرهم أمر الله، ونهيهم نهي الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وولّيهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله.

ونعتقد أنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله على خلقه إمّا ظاهراً، أو خائفاً مغموراً. ونعتقد أنّ حجّة الله في أرضه وخليفته في عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام، وأنّه هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عزّوجلّ باسمه ونسبه، وأنّه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئت ظلماً وجوراً. وأنّه هو الذي يُظهِر الله به دينه؛ ﴿**لِيُظْهِرَه على الدين كلّه ولو كره المشركون**﴾[1]. وأنّه عليه السلام هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها؛ حتى لا يبقى في الأرض مكان إلّا نودي فيه بالأذان، ويكون الدين كلّه لله تعالى. وأنّه هو المهدي الذي

---

(١) التوبة: ٣٣.

أخبر به النبي، وأنّه إذا نزل عيسى بن مريم فصلّى خلفه، ويكون المصلّي إذا صلّى خلفه كمن كان مصلّياً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّه خليفته.

واعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة أنّهم معصومون مطهّرون من كلّ دَنَس، لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً؛ إذ ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾[1].

ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، ومن جهلهم فهو كافر.

واعتقادنا في الغُلاة والمفوّضة أنّهم كفّار بالله جلّ اسمه، وأنّهم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحروريّة ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلّة... وقال عزّوجلّ: ﴿لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾[2].

واعتقادنا في الظالمين أنّهم ملعونون، والبراءة منهم واجبة، قال الله عزّوجلّ: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾[3].

واعتقادنا في مَن جحد إمامة أميرالمؤمنين علي بن أبي

---

(١) التحريم: ٦.
(٢) النساء: ١٧١.
(٣) البقرة: ٢٧٠.

طالب عليه السلام والأئمة من بعده أنّه كمن جحد نبوّة جميع الأنبياء.

واعتقادنا في مَن أقرّ بأميرالمؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمّة عليهم السلام أنّه بمنزلة من أقرّ بجميع الأنبياء وأنكر نبوّة نبينا محمدٍ صلى الله عليه وآله.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «***والأئمة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم المهدي القائم عليه السلام، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني***»[1].

واعتقادنا في التقيّة أنّها واجبة، من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة...، والتقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم عليه السلام، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الإمامية.

٢. العلّامة الكبير السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي رحمه الله، يقول في كتابه «إلى المجمع العلمي العربي بدمشق»: وما أدري فِيمَ يتهجّم لنا بعض أهل المذاهب الأربعة فنتهجّم لهم؟

---

(١) الاعتقادات في دين الإمامية: ١٠٤، بحار الأنوار: ٣٦٦/٨.

أليس الله عزّوجلّ وحده لا شريك له ربّنا جميعاً، والإسلام ديننا، والقرآن الحكيم كتابنا، وسيّد النبيّين وخاتم المرسلين محمد بن عبدالله ﷺ نبيّنا، وقوله وفعله وتقريره سُنّتنا، والكعبة مطافنا، والصلوات الخمس، وصيام الشهر، والزكاة الواجبة، وحجّ البيت فرائضنا، والحلال ما أحلّه الله ورسوله، والحرام ما حرّماه، والحقّ ما حقّقاه، والباطل ما أبطلاه، وأولياء الله ورسوله أولياؤنا، وأعداء الله ورسوله أعداؤنا ﴿**وأنّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنّ اللهَ يَبعثُ مَن في القبورِ**﴾[1] ﴿**ليَجزيَ الذين أساؤُا بما عَمِلُوا ويَجزيَ الذينَ أحسَنُوا بالحُسنى**﴾[2] ؟![3]

٣. العلّامة الجليل الشيخ محمد رضا المظفّر النجفي، عميد كلّية منتدى النشر يقول في كتابه «عقائد الإمامية»[4].

---

(١) الحج: ٧.

(٢) النجم: ٣١.

(٣) الى المجمع العالمي بدمشق، للسيّد شرف الدين: ١٣.

(٤) عقائد الإمامية للمظفر: ٤٥.

عقيدتنا في البداء[1]

في الإنسان: أنْ يبدو له رأي في الشيء لم يكن له ذلك الرأي سابقاً، بأن يتبدّل عزمه في العمل الذي كان يريد أن يصنعه؛ إذ يحدث عنده ما يغيّر رأيه وعلمه به، فيبدو له تركه بعد أن كان يريد فعله؛ وذلك عن جهل بالمصالح، وندامة على ما سبق منه.

والبداء بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى؛ لأنّه من الجهل والنقص، وذلك مَحال عليه تعالى، ولا تقول به الإمامية.

قال الصادق عليه السلام: «***مَن زعم أنّ الله تعالى بدا له في شيء بداءَ ندامةٍ فهو عندنا كافر بالله العظيم***»[2].

والصحيح في ذلك أن نقول كما قال الله تعالى: ﴿**يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ**﴾[3].

---

(١) للعلّامة السيد محمد كلانتر «البداء عند الشيعة الإمامية»، طبع في النجف عام ١٣٩٥، مطبعة الآداب، استقصى البحث فيه حول البداء عند الشيعة الإمامية.

(٢) الاعتقادات في دين الإمامية: ٤١.

(٣) الرعد: ٣٩.

ومعنى ذلك: أنّه تعالى قد يُظهر شيئاً على لسان نبيّه أو وليّه، أو في ظاهر الحال لمصلحة تقتضي ذلك الإظهار، ثمّ يمحوه، فيكون غير ما قد ظهر أوّلاً مع سبق علمه تعالى بذلك.

ونعتقد أنّ الأنبياء عليهم السلام معصومون قاطبة، وكذلك الأئمة، عليهم جميعاً التحيّات الزاكيات...

والعصمة: هي التنزّه عن الذنوب والمعاصي، صغائرها وكبائرها، وعن الخطأ والسهو والنسيان.

عقيدتنا في مشرّع الإسلام

نعتقد أنّ صاحب الرسالة الإسلامية هو محمد بن عبدالله، وهو خاتم النبيين، وسيّد المرسلين، وأفضلهم على الإطلاق، كما أنّه سيّد البشر جميعاً، لا يوازيه فاضل في فضل، ولا يدانيه أحد في مكرمة، ولا يقاربه عاقل في عقل، ولا يشبهه شخص في خُلُق، وإنّه لَعَلَى خُلُقٍ عظيم، ذلك من أوّل نشأة البشر إلى يوم القيامة.

عقيدتنا في القرآن الكريم

نعتقد أنّ القرآن هو الوحي الإلهي المنزّل من الله تعالى على لسان نبيّه الأكرم، فيه بيان كلّ شيء، وهو معجزته

الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة، وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية، لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف.

وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي ﷺ، ومن ادّعى فيه غير ذلك فهو مخترق أو مغالط أو مشتبه، وكلّهم على غير هدى؛ فإنّه كلام الله الذي ﴿**لا يأْتِيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلا مِن خَلفِهِ**﴾[1].

ونعتقد أيضاً بوجوب احترام القرآن الكريم وتعظيمه بالقول والعمل، ولا يجوز تنجيز كلماته حتى الكلمة الواحدة المعتبرة جزءاً منه على وجه يقصد أنّها جزء منه، كما لا يجوز لمن كان على غير طهارة أن يمسّ كلماته أو حروفه، ﴿**لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾[2]، سواء كان مُحدِثاً بالحَدَث الأكبر كالجنابة والحيض والنفاس وشبهها، أم مُحدِثاً بالحدث الأصغر حتى النوم، إلّا إذا اغتسل أو توضّأ على التفاصيل التي تذكر في الكتب الفقهية.

كما أنّه لا يجوز إحراقه، ولا يجوز الاستهانة بأيّ ضربٍ

---

(١) فُصِّلت: ٤٢.

(٢) الواقعة: ٧٩.

من ضروب الإهانة الذي يعدّ في عرف الناس مَهانةً، مثل رميه، أو تقذيره، أو سحقه بالرِجل، أو وضعه في مكان مُستَحقَر، فلو تعمّد شخص إهانته وتحقيره بفعل واحدٍ من هذه الأُمور وشبهها فهو معدود من المنكِرين للإسلام وقدسيته، المحكوم عليهم بالمروق عن الدين والكفر بربّ العالمين.

عقيدتنا في الإمامة

نعتقد أنّ الإمامة أصل من أُصول الدين، لا يتمّ الإيمان إلّا بالاعتقاد بها، ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربّين مهما عظموا وكبروا، بل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوّة....

فالإمامة استمرار للنبوّة، والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء عليهم السلام هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول؛ فلذلك نقول: إنّ الإمامة لاتكون إلّا بالنصّ من الله تعالى على لسان النبي، أو لسان الإمام الذي قبله، وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس...[1].

---

(١) قال الله تعالى ﴿وربك يخلُقُ ما يشاءُ ويختارُ ما كان لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾. القصص: ٦٨.

عقيدتنا في عصمة الإمام عليه السلام

ونعتقد أنّ الإمام كالنبي، يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، مِن سِنّ الطُفُولة إلى الموت عمداً وسهواً.

كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان؛ لأنّ الأئمة حَفَظَةُ الشرع والقوّامون عليه، حالهم في ذلك حال النبي، والدليل الذي اقتضانا أن نعتقد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضينا أن نعتقد بعصمة الأئمة بلا فرق.

ونعتقد بأنّ الأئمة هم أُولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم:... بل نعتقد أنّ أمرهم أمر الله، ونهيهم نهيه، وطاعتهم طاعته، ومعصيتهم معصيته، ووليّهم وليّه، وعدوّهم عدوّه، ولا يجوز الردّ عليهم، والرادّ عليهم كالرادّ على الرسول، والرادّ على الرسول كالرادّ على الله تعالى، فيجب التسليم لهم، والانقياد لأمرهم، والأخذ بقولهم...

والدليل القطعي دالّ على وجوب الرجوع إلى آل البيت عليهم السلام، وأنّهم المرجع الأصلي بعد النبي لأحكام الله المنزلة، وعلى الأقلّ قوله صلى الله عليه وآله: *«إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً، الثقلين، وأحدهما أكبر من*

الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

وهذا الحديث اتّفقت الرواية عليه من طرق أهل السنّة والشيعة...(١)

لا نعتقد في أئمتنا عليهم السلام ما يعتقده الغُلَاة والحُلُوليون ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾(٢) بل عقيدتنا الخاصة أنّهم بشر مثلنا، لهم مالنا، وعليهم ما علينا، وإنّما هم عباد مكرمون، اختصّهم الله تعالى بكرامته، وحباهم بولايته.

نعتقد أنّ الإمامة كالنبوة، لا تكون إلّا بالنصّ من الله تعالى على لسان رسوله، أو لسان الإمام المنصوب بالنصّ...

ونعتقد أنّ النبي صلى الله عليه وآله نصّ على خليفته والإمام في البريّة من بعده، فعيّن ابن عمّه علي بن أبي طالب أميراً للمؤمنين وأميناً للوحي، وإماماً للخلق في عدّة مواطن، ونصبه وأخذ

---

(١) للتعرف على رواته من السنّة راجع صحيح مسلم: ٣٨/٢، طبع مصر عام ١٢٩٠، والجامع الصغير للترمذي: ٢٦٢/٥، طبع بيروت، وأُسدالغابة في معرفة الصحابة: ١٢/٢، وينابيع المودة: ٣٥، طبع إسلامبول عام ١٣٠٢ هـ. الغدير للأميني: ٨٠/٣، ٣٦٣/٥.

(٢) الكهف: ٥.

البيعة له بإمرة المؤمنين يوم الغدير، فقال: «*ألا مَن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل مَن خذله، وأدِر الحق معه كيفما دار*»[1].

عقيدتنا في عدد الأئمة عليهم السلام

ونعتقد أنّ الائمة الذين لهم صفة الإمامة الحقّة هم مرجعنا في الأحكام الشرعية، المنصوص عليهم بالامامة اثنا عشر إماماً نصّ عليهم النبي صلى الله عليه وآله جميعاً بأسمائهم، ثمّ نصّ المتقدِّم منهم على مَن بعده على النحو الآتي:

١. أبو الحسن، عليّ بن أبي طالب، المرتضى.
٢. أبو محمد، الحسن بن علي، الزكي.
٣. أبو عبدالله، الحسين بن علي، سيّد الشهداء.
٤. أبو محمد، علي بن الحسين، زين العابدين.
٥. أبو جعفر، محمد بن علي، الباقر.
٦. أبو عبدالله، جعفر بن محمد، الصادق.

---

(١) ولكي تقف على رواة هذا الحديث من السنّة اقرأ كتاب: «لماذا نحن شيعة؟» أو «لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية؟» أو «عليّ إمامنا وإمامكم أبوبكر»، أو «علي لاسواه خليفة رسول الله بنصٍّ من الله»، أو «الشيعي يقول والسنّي يقول، وأنت ما تقول؟».

٧. أبو إبراهيم، موسى بن جعفر، الكاظم.

٨. أبو الحسن، علي بن موسى، الرضا.

٩. أبو جعفر، محمد بن علي، الجواد.

١٠. أبو الحسن، علي بن محمد، الهادي.

١١. أبو محمد، الحسن بن علي، العسكري.

١٢. أبو القاسم، محمد بن الحسن، المهدي، وهو الحجّة في عصرنا، الغائب، المنتظر، عجّل الله فرجه وسهّل مخرجه، ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً.

عقيدتنا في البعث والمعاد

نعتقد أنّ الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده، فيُثيب المطيعين، ويعذّب العاصين، وهذا أمر على جملته من البساطة في العقيدة اتّفقت عليه الشرائع السماوية والفلاسفة، ولا محيص للمسلم من الاعتراف به. عقيدة قرآنية جاء بها نبيّنا الأكرم ﷺ. فإنّ مَن يعتقد بالله اعتقاداً قاطعاً، ويعتقد كذلك بمحمّدٍ رسولاً منه أرسله بالهدى ودين الحق لابدّ أن يؤمن بما أخبر به القرآن الكريم من البعث، والثواب والعقاب، والجنّة والنعيم، والنار

والجحيم. وقد صرّح القرآن الكريم بذلك...

عقيدتنا في المعاد الجسماني

وبعد هذا فالمعاد الجسماني بالخصوص ضرورة من ضروريّات الدين الإسلامي، دلّ صريح القرآن الكريم عليها ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[1] ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[2].

وما المعاد الجسماني ـ على إجماله ـ إلّا إعادة الإنسان في يوم البعث والنشور ببدنه بعد الخراب، وإرجاعه إلى هيئته الأُولى بعد أن يُصبح رميماً.

٤. العلّامة الكبير السيد أبو الحسن القزويني

يقول في كتابه «حول عقائد الإمامية»:

إنّ الشيعة الإمامية يعتقدون أنّ لِلعالَمِ الإمكاني إلهاً خالقاً جامعاً لجميع الصفات الكمالية، واحداً قائماً بذاته، متفرِّداً في حقيقته وصفاته وأفعاله، لم يتّخذ في ملكه وصنعه شريكاً

---

(١) القيامة: ٣ - ٤.

(٢) الرعد: ٥.

ومعاوناً، وإنّ صفاته الكمالية كلّها عين ذاته، بمعنى أنّ ذاته المقدّسة بذاته عين حقيقة العلم والقدرة والحياة وغيرها من صفات الكمال، لا أنّها زائدة على ذاته فيحتاج إلى غيره في كماله فينافيه الغنى المطلق الثابت بقوله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[1]، وبقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[2].

إنّ الشيعة الإمامية يعتقدون أنّ الله تعالى خلق العالم ولم يفوّض خلقه وتدبيره ورزقه إلى أحد من خلقه، كيف لا وقد صرّح الله تعالى في كتابه الكريم أنّه ﴿هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[3]، ﴿إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[4]؟

إنّ الشيعة الإمامية يعتقدون أنّ أئمتهم عباد الله، مخلوقون مربوبون، غير أنّهم عليهم السلام في مرتبة راقية من العلم والزهادة والصلاح والتقوى وإفاضة الخير والإحسان على أوليائهم وأعدائهم.

---

(١) البقرة: ٢٦٧.

(٢) فاطر: ١٥.

(٣) يس: ٨١.

(٤) الذاريات: ٥٨.

ويتبرّؤون من الغُلَاة[1]، وقد قال النبيّ ﷺ: «*يا علي، هلك فيك اثنان: محبٌّ غالٍ، وعدوٌّ قالٍ ...*»[2]؛ وذلك تبعاً لأئمتهم عليهم السلام؛ لأنّ الغُلاة وأشباههم ليسوا من الشيعة، بل ولا من سائر فرق الإسلام...

وأكرم بأئمةٍ طاهرينَ يتبرّؤون ويلعنون قوماً بلغوا من نهاية محبّتهم لهم إلى الاعتقاد بالغلوّ فيهم...

إنّ خرافة الرجل المفتري الكذب في مقالته السخيفة من (أنّ الاختلاف بين الإمامية وبين الغلاة وسائر الفرق شكليّ لاجوهري) ناشٍ من جهله وحمقه، وعدم اطّلاعه على مذهب الإمامية الاثني عشرية.

إنّ الشيعة الإمامية يعتقدون أنّ محمّداً ﷺ نبيّ معصوم من العصيان والخطأ والسهو والنسيان، مبعوث من الله تعالى إلى جميع أهل العالم؛ ليجمعهم على كلمة واحدة هي كلمة التوحيد الخالص، الجامعة لجميع الفضائِل والخيرات الأُخروية والدنيوية، وإنّ محمّداً أعقل أهل العالَم وأفضلهم،

---

(١) ذكرت في كتاب «دفاع عن الشيعة الإمامية» أسماء أكثر من عشرة كتبٍ كتبها الشيعة الإمامية في الردّ على الغُلاة. (الرضوي).

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤/٥، وفيه: «يهلك فيك رجلان: محبّ غالٍ...».

ومن كمال عقله وصفاء جوهره اتّسم بالأمانة قبل بعثته...

ومن كمال عقل النبي أنّه لم يخرج من الدنيا مفوّضاً أمر شريعته ودينه وقوام أُمّته إلى أفكار الخلق ينصّبون من بعده من شاؤوا، بل عيّن وصيّه ونصّ على ذلك[1].

اعتقاد الإمامية في القرآن

الإمامية يقولون: إنّ القرآن الكريم كتاب منير إلهي، نزل على النبي صلى الله عليه وآله بمعانيه وحقائقه وألفاظه، وذلك القرآن الذي بين أظهرنا هو المُنزَل على النبي صلى الله عليه وآله بلا ريب.

والقول بتحريف القرآن إمّا بالزيادة فيه فمجمع على بطلانه، وإمّا بالتنقيص منه فضعيف جدّاً، والمحقّقون من علمائنا ينكرون ذلك، مثل السيد الأجلّ علم الهدى، والمفيد، والصدوق، والطوسي، والطبرسي، وأمثالهم قدّس الله أسرارهم.

تفسير القرآن وتأويله عند الإمامية

في تفسير آيات القرآن الكريم وتأويلها يتّبعون النبيّ والأئمّة من أهل بيته عليهم السلام الراوِينَ عنه والمُقتَفِينَ أثره...

---

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك في التعليق على مقالة الشيخ الصدوق طاب ثراه، فراجع.

المدافعون عن الشيعة الإماميّة من رجالات السنّة

١. الدكتور حامد حفني داود، أُستاذ الأدب العربي بكلّية الألسن، وواضع أُسس المنهج العلمي الحديث بالقاهرة، يقول:

ولقد كانت الطامّة أعظم حين خرج على الناس بعض المحدّثين الذين ينتحلون لأنفسهم سِمَةَ العِلم، ويأتزرون بإزار المعرفة، وليتهم تواضعوا وتنزّهوا عن رفع أنفسهم فوق قدرها لمّا أعلنوا الثورة على الفرق الإسلامية، وأفردوا الشيعة بأعظم جانب منها، فأفسدوا فيما كتبوا مناهج البحث العلمي، وأوصدوا دونهم أبواب العلم... وليس ذلك بالطريق السَوِيِّ الذي يسلكه المحققّون من الباحثين...

هذه المفتريات التي افتروها على علماء الشيعة، حين لفّقوا قصة عبدالله بن سبأ فيما لفّقوه من قصص، وأشرت إلى بعضها في مؤلّفاتي، وزعموا أنّ كلّ خرافة أو أُسطورة أو أُكذوبة جاءت من فجر التاريخ الإسلامي كانت من نسج خيال علماء الشيعة، واعتبروها مغمزاً يغمزون به عليهم[١]،

---

(١) وقد اقتدت بهم حثالة من أبناء أهل دينهم، فأوسعت دائرة الخلاف بين الشيعة الإمامية والسنّة، بما اختلقت من أكاذيب هزيلة ونسبتها

ويخطئ كثيراً مَن يدّعي أنّه يستطيع أن يقف على عقائد الشيعة الإمامية وعلومهم وآدابهم ممّا كتبه عنهم الخصوم، مهما بلغ هؤلاء الخصوم من العلم والإحاطة، ومهما أحرزوا من الأمانة العلمية في نقل النصوص والتعليق عليها بأُسلوبٍ نزيهٍ بعيدٍ عن التعصّب الأعمى.

أقوَل ذلك جازماً بصحّه ما أدّعي، بعد أن قضيتُ ردحاً طويلاً من الزمن أدرس فيه عقائد الأئمة الاثنى عشر بخاصة، وعقائد الشيعة بعامة، فما خرجت من هذه الدراسة الطويلة التي قضيتها متصفّحاً في كتب المؤرّخين والنُقّاد من علماء أهل السنّة بشيء ذي بال، وما زادني اشتياقي إلى هذه الدراسة وميلي الشديد في الوقوف على دقائقها إلّا بُعداً عنها وخروجاً عمّا أردت من الوصول إلى حقائقها؛ ذلك لأنّها كانت دراسة بتراء، أحَلتُ نفسي فيها على كتب الخصوم لهذا المذهب الذي يمثّل شطر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

⇦ إليهم، رددت على جملةٍ منها في كتابنا «كذبوا على الشيعة»، صدر الجزء الأول منه عام ١٤٠٣هـ، نشر مدرسة چهل ستون ومكتبتها العامة في طهران، المسجد الجامع.

ومن ثمّ اضطررت بحكم ميلي الشديد إلى طلب الحقيقة حيث كانت، والحكمة حيث وجدت، و«الحكمة ضالّة المؤمن»[1] أن أُدير دِفّة دراستي العلمية لمذهب الأئمة الاثني عشرية إلى الناحية الأُخرى، تلك هي دراسة هذا المذهب في كتب أربابه، وأن أتعرّف على عقائد القوم ممّا كتبه شيوخهم والباحثون والمحقّقون من علمائهم وجهابذتهم.

ومن البديهي أنّ رجال المذهب أشدّ معرفة لمذهبهم من معرفة الخصوم به، مهما بلغ أُولئك الخصوم من الفصاحة والبلاغة، أو أُوتوا حظّاً من اللَسَن والإبانة عمّا في النفس... فكيف لباحث بالغاً ما بلغ من المهارة العلمية والفراسة التامّة في إدراك الحقائق أن يتحقّق من صحّة النصوص المتعلّقة بالشيعة والتشيّع في غير مصادرهم؟! إذن لارتاب في بحثه العلمي وكان بحثه على غير أساس متين.

ذلك ما دعاني أن أتوسّع في دراسة الشيعة والتشيّع في كتب الشيعة أنفسهم، وأن أتعرّف عقائد القوم نقلاً عمّا كتبوه بأيديهم، وانطلقت به ألسنتهم، لا زيادة ولا نقص؛ حتى لا أقع

---

(١) سنن ابن ماجة: ١٣٩٥/٢، سنن الترمزي ١٥٥/٤، نهج البلاغة: ١٨/٤، الحكمة (٨٠).

في الالتباس الذي وقع فيه غيري من المؤرّخين والنقّاد حين تصدّروا للحكم عن الشيعة والتشيّع.

وإنّ الباحث الذي يريد أن يدرس مجموعةً مّا من الحقائق في غير مصادرها الأُولى ومظانّها الأصلية إنّما يسلك شَطَطاً ويفعل عبثاً، ليس هو من العلم، ولا من العلم في شيء.

ومثل هذا ما وقع فيه العلّامة الدكتور أحمد أمين حين تعرّض لمذهب الشيعة في كتبه، فقد حاول هذا العالم أن يُجلي للمثقّفين بعضاً من جوانب ذلك المذهب، فورّط نفسه في كثير من المباحث الشيعية، كقوله: (إنّ اليهودية ظهرت في التشيّع)، وقوله: (إنّ النار محرّمة على الشيعي إلّا قليلاً)، وقوله بتبعيتهم لعبد الله بن سبأ...

وغير هذا من المباحث التي ثبت بطلانها وبراءة الشيعة منها، وتصدّى لها علماؤهم بالنقد والتجريح، وفصّل الحديث فيها العلّامة محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه «أصل الشيعة وأُصولها»...

وماكدت أتصفّح هذا السفر «عقائد الإمامية»[1] حتى

---

(١) للعلّامة الشيخ محمدرضا المظفّر النجفي رحمه الله، طبع في قم عام

ملك عليّ إعجابي للذي جمعه فيه مؤلّفه بين العرض الدقيق لعقائد الإمامية والأداء الواضح المفصح عمّا يعنيه الكاتب، فلا يكاد الكاتب يمتعك بما حواه من عقائد الشيعة وتتبّعها في صورة رتيبة منظّمة، وأداء مبوّب مفصّل حتى يبهرك بجمال عبارته، وإشراق ديباجته، وهو فوق هذا وذاك يجمع بوجه عام بين الإفادة التامّة التي يبغيها الباحثون في كتب الشيعة والإيجاز والتركيز فيما يريد الكاتب أن يعرضه على قرّائه...(١)

ومن هنا أستطيع أن أُجلي للقارئ المتدبّر أنّ التشيّع ليس كما يزعمه المُخرّفون والسفيانيون من الباحثين مذهباً نقليّاً محضاً، أو قائماً على الآثار الدينيّة المشحونة بالخرافات والأوهام والإسرائيليات، أو مستمدّاً في مبادئه من عبد الله بن سبأ وغيره من الشخصيات الخيالية في التاريخ.

بل التشيّع في نظر منهجنا العلمي الحديث على عكس ما يزعمه الخصوم تماماً، فهو المذهب الإسلامي الأوّل الذي

⇦ ١٤١٧هـ، علّق عليه محمد جواد الطريحي، نشر مؤسسة الإمام علي عليه السلام.

(١) عقائد الإمامية طبع عام ١٤١٧هـ، نشر مؤسسة الإمام علي عليه السلام.

عنى كلّ العناية بالمنقول والمعقول جميعاً، واستطاع أن يسلك بين المذاهب الإسلامية طريقاً شاملاً واسع الآفاق.

ولولا ما امتازت به الشيعة من توفيق بين المعقول والمنقول لَما لَمَسنا فيهم هذه الروح المتجدّدة في الاجتهاد، وتطوير مسائلهم الفقهية مع الزمان والمكان بما لا يتنافى مع روح الشريعة الإسلامية الخالدة...[1]

٢. الشيخ محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر بالقاهرة يقول:

لا أنسى أنّي درست المقارنة بين المذاهب بكلّية الشريعة بالأزهر، فكنت أعرض آراء المذاهب في المسألة الواحدة، وأُبرز من بينها مذهب الشيعة.

وكثيراً ما كنت أُرجّح مذهبهم؛ خضوعاً لقوّة الدليل.

ولا أنسى أيضا أنّي كنت أُفتي في كثير من المسائل بمذهب الشيعة، وأخصّ منها بالذكر ما تجد الناس فيه حاجة ملحّة إليه، وهو يختصّ بالقدر المحرّم من الرضاع، كما أخصّ بالذكر ما تضمّنه قانون الأحوال الشخصية الأخير، ونذكر

---

(١) في سبيل الوحدة الإسلامية، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٠هـ، القاهرة.

على سبيل المثال المسائل الآتية:

أوّلاً: الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع في أكثر المذاهب السنّية ثلاثة، ولكنّه في مذهب الشيعة يقع واحدة رجعية.

وقد رأى القانون العمل به، وأصبحت الفتوى بمذهب أهل السنّة لا يقام لها وزن في نظر القضاء الشرعي السنّي.

ثانياً: رأى قانون الأحوال الشخصية في تنظيمه الأخير أنّ الطلاق المعلّق منه ما يقع، ومنه ما لا يقع تبعاً لقصد التحديد أو قصد التطليق.

ولكنّ مذهب الشيعة يرى أنّ تعليق الطلاق مطلق، قصد به التهديد أو قصد التطليق، ولا يقع به الطلاق. وقد رجّحت هذا الرأي، وكثيراً ما أفتيت به، وكثيراً ما أذعته وكتبته في أحاديثي المتعلّقة بالطلاق وأجوبة السائلين عن إيقاع الطلاق وكم وكم،... إلى آخره.

والباحث المستوعب المنصف سيجد كثيراً في مذهب الشيعة ما يقوى دليله، ويلتئم مع أهداف الشريعة من صلاح الأُسرة والمجتمع، ويدفعه إلى الأخذ به والإرشاد إليه...

لقد قرّر رأيي ـ إن شاء الله ـ على أن أعمل دراسة الفقه الإسلامي في كلّية الشريعة بجميع المذاهب الفقهية المعروفة

الأُصول، البيّنة المعالم، والتي من بينها دون شكٍّ مذهب الشيعة إمامية وزيدية...

لقد رجّحت مذهب الشيعة خضوعاً لقوّة الدليل في كثير من مسائل المسلمين، أخصّ ما تضمّن منها قانون الأحوال الشخصيّة. إنّ مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية مذهب يجوز التعبّد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنّة، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلّصوا من العصبيّة بغير الحقّ لمذاهب معيّنة...[1].

٣. الأُستاذ الأديب عبدالفتّاح عبدالمقصود، مدير مكتب رئيس الوزراء للتحرير والنشر بمصر، يقول:

إنّ في عقيدتي أنّ الشيعة هم واجهة الإسلام الصحيحة ومرآته الصافية، ومن أراد أن ينظر إلى الإسلام عليه أن ينظر إليه من خلال عقائد الشيعة، ومن خلال أعمالهم، والتاريخ خير شاهد على ما قدّمه الشيعة من الخدمات الكبيرة في ميادين الدفاع عن العقيدة الإسلامية.

وإنّ علماء الشيعة الأفاضل هم الذين لعبوا أدواراً لم

---

(١) في سبيل الوحدة الإسلامية، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٠هـ، القاهرة.

يلعبها غيرهم في الميادين المختلفة، فكافحوا وناضلوا، وقدّموا أكبر التضحيات من أجل إعلاء الإسلام ونشر تعاليمه القيّمة، وتوعية الناس وسوقهم إلى القرآن منشأ السعادة الأبدية.

ولو أنّ لغير الشيعة من المسلمين معشار ما للشيعة لكنّا نرى كيف كانت ترفّ راية الإسلام على شرق الأرض وغربها، على العرب والعجم، الأبيض والأسود...

لا أرى في المذاهب المعروفة في تعدّدها سوى أنّها الوسيلة لتفسير ما غمض على المسلمين من أحكام الإسلام.

ومن هنا فمن حقّ مذهب الشيعة الإمامية أن يكون في نفس مستوى مذاهب السنّة، فلا يُغفَل أمره.

ولا حرج في رأي على سنّيٍّ يأخذ بما فيه هو أولى به من سواه إذا علمنا أنّ منبعه الأصلي هو الإمام علي ابن أبي طالب، أعلم الناس بدين الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٤. عبدالهادي مسعود الأبياري، وكيل وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ومدير المكتبات بدار الكتب

---

(١) في سبيل الوحدة الإسلامية، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٠هـ، القاهرة.

المصرية يقول:

وليس من شكٍّ في أنّ المذهب الشيعي هو فرع من أهمّ فروع المذاهب الإسلامية العامة، والذي يدين به أكثر من مائة مليون مسلم في أنحاء الهند وإيران والعراق[1].

هذا المذهب الشيعي بحاجة إلى كلّ دراساتنا لنستطيع فيما بعد أن نصل إلى هدفنا، وهو التوفيق بين شتّى المذاهب الإسلامية في داخل إطارٍ من كتاب الله (القرآن الكريم).

إنّ هذا المذهب الإسلامي له مقوّماته الفكرية كأيّ مذهب آخر من مذاهب الدين، وله لواؤه الخفّاق، ما في ذلك ريب... والواقع أنّي ألمس فيهم نشاطاً ممتازاً، وثقافة نادرة، وفطرة مستقيمة في تقدير الأُمور.

وإذا كان الشيعة يرون أنّ عليّا ـ كرّم الله وجهه ـ كان أولى بالحكم من أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان فليس ذلك ماسّاً بصميم الدين، أو هادماً لركن العقيدة، أو مخالفاً لشيءٍ ورد في كتاب الله وسنّة رسول الله...

---

(١) وفي باكستان و دول القفقاز و دول الخليج والشام و الشمال أفريقيا و غيرها من دول العالم حالياً.

والشيعة حينما يُحِلّون زواج المتعة مثلاً إنّما يستندون إلى الآية الكريمة ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ...﴾[1] الآية، ومقياسنا في فهم آي القرآن هو اللغة، ولغة هذه الآية واضحة لا لبس فيها ولا غموض...

ولو احتكمنا إلى العقل ـ والعقل أصل من أُصول الدين ـ لَما رأينا في ذلك نقصاً[2].

٥. الأُستاذ محمد كرك علي الدمشقي، يقول في كتابه «خطط الشام»:

أمّا ما ذهب إليه بعض الكتّاب من أنّ مذهب التشيّع من بدعة عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء فهو وَهْمٌ، وقلّة علمٍ بتحقيق مذهبهم.

ومَن علم منزلة الرجل عند الشيعة، وبراءتهم منه ومن أقواله وأعماله، وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم في ذلك، علم مبلغ القول من الصواب[3].

---

(١) النساء: ٢٤.

(٢) وسائل الشيعة ومستدركاتها: ج٢، طبع مصر عام ١٣٧٧، دار العهد الجديد للطباعة.

(٣) وقفة مع كتاب «حول الشيعة ومايعتقدون».

٦. الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني، مدرّس الفلسفة بكلّية الآداب بجامعة القاهرة يقول:

وقع كثير من الباحثين سواء في الشرق أم الغرب، قديماً وحديثاً في أحكام كثيرة خاطئة عن الشيعة، لا تستند إلى أدلة أو شواهد نقلية جديرة بالثقة، وتداول بعض الناس هذه الأحكام فيما بينهم دون أن يسائلوا أنفسهم عن صحّتها أو خطئها.

وكان من بين العوامل التي أدّت إلى عدم إنصاف الشيعة من جانب أُولئك الباحثين الجهل الناشئ عن عدم الاطّلاع على المصادر الشيعية، والاكتفاء بالاطّلاع على مصادر خصومهم. وممّا لا شكّ فيه أنّ أي باحثٍ يتصدّى للبحث عن تاريخ الشيعة أو عقائدهم أو فقههم لابدّ من الاعتماد أوّلاً وقبل كلّ شيءٍ على تراث الشيعة أنفسهم في هذه المجالات، هذا بالإضافة إلى ما ينبغي عليه من تحرّي الصدق في الروايات التاريخية التي يجدها في كتب خصوم الشيعة تحريّاً دقيقاً؛ وذلك للوصول إلى الحقيقة ذاتها، وإلى ما ينبغي عليه من التجرّد عن هوى كلّ مذهبيٍّ سابق يؤثّر عليه في إصدار أحكامه.

وكان من بين العوامل التي أدّت إلى عدم إنصاف الشيعة أيضاً: أنّ الاستعمار الغربي أراد في عصرنا هذا أن يوسّع هوّة الخلاف بين السنّة والشيعة، وبذلك تُصاب الأُمّة الإسلامية بِدَاء الفُرقة والانقسام، فأوحى إلى بعض المستشرقين من رجاله بتوخّي هذا الغرض باسم البحث الأكاديمي الحرّ.

وممّا يؤسَف له أشدّ الأسف أنّ بعض الباحثين من المسلمين في العصر الحاضر تابع أُولئك المستشرقين في آرائهم دون أن يتفطّن إلى حقيقة مراميهم.

والشيعة اسم كان يطلق قديماً على كلّ مَن شايع علياً عليه السلام وقال بإمامته و ذرّيته من بعده نصّاً ووصاية، وهو يطلق الآن على الاثني عشرية خاصة، والشيعة عموماً يستندون في تشيّعهم للإمام علي عليه السلام إلى شواهد من الكتاب والسنّة...

ومع أنّ التشيّع يستند أساساً إلى شواهد من الكتاب والسنّة إلّا أنّ بعض الباحثين من غير المنصفين نسبوه إلى مصدر غير إسلامي، وكان الإنصاف يقتضي من هؤلاء الباحثين أن لا يطرحوا هذه الشواهد من حسابهم إذا أرّخوا للشيعة أو لمذاهبهم وعقائدهم...

فهناك إذن أُمور في الاعتقاد أو في التشريع اختصّ

الإمام علي عليه السلام وذرّيته من بعده بعلمها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء؛ ولذلك لا ينبغي أن يغفل المسلمون من غير الشيعة عن قيمة تراث الشيعة في العقائد وفي الفقه، فهذا التراث يروي عن آل البيت رضي الله عنهم، وهم أئمّة في الفقه والتشريع، وسادة لهم فضلهم ومكانتهم في قلوب المسلمين...[1].

٧. الأُستاذ فكري أبو النصر، مدرّس الأدب العربي بالليسيّة فرانسيه يقول:

والشيعة مذهب إسلامي عظيم، لا يختلف من حيث العبادات والمعاملات في كثير عن مذاهبنا الأربعة في مصر...

والشيعة في ذلك التقيّد بأحاديث العترة الطاهرة لهم حجّتهم الفلسفيّة، إنّهم هم الذين أحاطوا بالإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ونادوا بأحقّيّته في الخلافة، وإنّه أحقّ بها وأهلها...، لقد أحاطوا بهذا الحق وناصروه نصراً عزيزاً، وتساقطوا من حوله جماعات. إنّه حقّ الإمام علي وخَلَفِهِ في ولاية المسلمين.

---

(١) من كلمته التي صدَّر بها الجزء الثالث من وسائل الشيعة ومستدركاتها: طبع في القاهرة دار القومية العربية للطباعة.

لعمري، اتّجاه من الشيعة ينبئ عن قلوب عامرة بالإيمان، صادقة في الإحساس، حرّة في التفكير، صادقة في العزيمة، وهو ما يشتهر به إخواننا الشيعة في أقطار المسلمين: في العراق وإيران و البحرين واليمن والهند وباكستان والبرازيل و...

ومن الخطأ البيّن أن يُعتَقَدَ أو يُظنّ أنّ الشيعة لم تتكوّن إلّا في غمرة تلك الأحداث المروّعة التي أثارها معاوية.

لا... لقد تشيّع الناس لعليٍّ بعد وفاة الرسول ﷺ يوم نادى الأنصار بالخلافة فيهم، ونادى بها سائر العرب للمهاجرين والقرشيّين من آل الرسول، ولم ينتهِ الخلاف إلّا بعد أن حسمه عمر...(١)

٨. **الشيخ محمد الغزالي**، من رجال دار التقريب بالقاهرة يقول:

جاءني رجل من العوامّ مغضباً يتساءل: كيف أصدر شيخ الأزهر فتواه بأنّ الشيعة مذهب إسلامي كسائر المذاهب المعروفة؟!

---

(١) وسائل الشيعة ومستدركاتها: ج٢، ط مصر عام١٣٧٧، دار العهد الجديد للطباعة.

فقلت للرجل: ماذا تعرف عن الشيعة؟ فسكت قليلاً ثم أجاب: ناس على غير ديننا!

فقلت له: لكنّي رأيتهم يصلّون ويصومون كما نصلّي ونصوم.

فعجب الرجل فقال: كيف هذا؟

قلت له: والأغرب أنّهم يقرؤون القرآن مثلنا، ويعظّمون الرسول، ويحجّون إلى البيت الحرام...

قال: لقد بلغني أنّ لهم قرآنا آخر، وأنّهم يذهبون إلى الكعبة ليحقّروها!

فنظرت للرجل راثياً وقلت له: أنت معذور، إنّ بعضنا يُشِيع عن البعض الآخر ما يحاول به هدمه وجرح كرامته، مثلما يفعل الروس بالأمريكان، والأمريكان بالروس، كأنّنا أُمم متعادية، لا أُمّة واحدة...

إنّني آسف لأنّ بعض من يرسلون الكلام على عواهنه، لا بل بعض ممّن يسوقون التُهَم جزافاً غير مبالين بعواقبها، دخلوا في ميدان الفكر الإسلامي بهذه الأخلاق المعلومة، فأساؤوا إلى الإسلام وأُمّته شرّ إساءة.

سمعت واحداً من هؤلاء يقول في مجلسٍ علمٍ: إنّ للشيعة قرآنا آخر يزيد وينقص عن قرآننا المعروف!

فقلت له: أين هذا القرآن؟ إنّ العالم الإسلامي الذي

امتدّت رقعته في ثلاث قارّات ظلّ من بعثة محمّدٍ ﷺ إلى يومنا هذا بعد أن سُلِخ من عمر الزمن أربعة عشر قرناً لا يُعرف إلّا مصحفاً واحداً مضبوط البداية والنهاية، معدود السور والآيات والألفاظ، فأين هذا القرآن الآخر؟ ولماذا لم يطّلع الإنس والجِنّ على نسخة منه خلال هذا الدهر الطويل؟!

لماذا يُساق هذا الافتراء؟ ولِحسابِ مَن تُفتعَل هذه الإشاعات وتُلقى بين الأعزّاء ليسوء ظنّهم بإخوانهم، وقد يسوء ظنّهم بكتابهم؟!

إنّ المصحف واحد يطبع في القاهرة فيقدّسه الشيعة في النجف أو في طهران، ويتداولون نسخه بين أيديهم وفي بيوتهم، دون أن يخطر ببالهم شيء بَتّةً إلّا توقير الكتاب ومُنزِله ـ جلّ شأنه ـ ومبلّغه ﷺ.

فلِمَ الكذب على الناس وعلى الوحي؟ ومَن هؤلاء الأفّاكِين مَن روّج أنّ الشيعة أتباع عليٍّ والسنّيين أتباع محمد، وأنّ الشيعة يرون عليّاً أحق بالرسالة، أو أنّها أخطأته إلى غيره. وهذا لغو قبيح، وتزوير شائِن.

إنّ الشيعة يؤمنون برسالة محمّدٍ، ويرون شرف عليٍّ في انتمائه إلى هذا الرسول، وفي استمساكه بسنّته، وهم كسائر المسلمين لا يرون بشراً في الأوّلين والآخرين أعظم من

الصادق الأمين ولا أحقّ بالاتّباع فكيف يُنسَب إليهم هذا الهذر؟

إنّ كلّ ما بقي إلى عصرنا هذا من خلاف هو الفجوة التي افتُعلت افتعالاً بين السنّة والشيعة، وهي فجوة يعمل الاستعمار على توسيعها، أو على القليل يستبقيها لتكون قطيعةً دائمةً بين الفريقين، ثم ينفذ من خلالها إلى أغراضه[1].

٩. الأُستاذ عبدالمنعم الخفاجي، أُستاذ بكلّية اللغة العربية بالأزهر سابقاً، وعميد الجامعة الأزهرية بأسيوط حالياً، يقول:

ويعتمد المذهب الشيعي على رواية الأئمّة من الرسول صلوات الله وسلامه عليه، من الذين رووا الحديث النبويّ وفهموا إشارته، وعُدّوا رواةً عن جدّهم الأعظم ﷺ لأحكام الشريعة وأسرار الدين.

ويجمع الشيعة الإمامية بذلك على فقه واحد، هو فقه أئمّتهم المأخوذ من الكتاب والسنّة...[2].

محمد الرضي الرضوي

مؤلف كتاب: «لماذا نحن شيعة؟»

---

(١) في سبيل الوحدة الإسلامية، الطبعة الثانية، دفاع عن العقيدة والشريعة، الطبعة الرابعة، عام ١٣٥٩ هـ بمصر.

(٢) في سبيل الوحدة الإسلامية، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٠هـ، القاهرة.

فهرس الآيات الكريمة

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ﴾ ٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.... ٢٣
﴿إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُوالْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ٤٤
﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ...﴾ .. ١٧
﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ * بَلىٰ قادِرِينَ...﴾ ٤٣
﴿خالِقُ كُلِّ شيءٍ لا إله إلّاهُوَ﴾ ٢٧
﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ...﴾ ٢٤
﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ...﴾ ٥٧
﴿فَماذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنّى تُصْرَفُونَ﴾..... ١٢
﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ...﴾ ١٧
﴿قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً﴾..... ١٢
﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾..... ١٧
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ﴾ ٤٠
﴿لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ﴾ ٢٧
﴿لا تُدرِكُهُ الأبصارُ وهو يُدرِكُ الأبصارَ﴾..... ٢٧
﴿لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾..... ٣٢
﴿لا يأتِيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلا مِن خَلفِهِ﴾..... ٣٧
﴿لا يأتِيهِ الباطِلُ من بين يديهِ ولا مِن خَلفِهِ تنزيلٌ من...﴾ ٢٩
﴿لايَعصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤمَرُون﴾ ٣٢

﴿لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلّاوُسعَها﴾ ٢٧
﴿لَا يَمَسُّهُ إلّا المُطَهَّرُونَ﴾ ٣٧
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ ٨
﴿لَهُ الخَلْقُ والأَمرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ﴾ ٢٧
﴿لِيَجزيَ الذين أساؤُا بما عَمِلُوا ويَجزيَ الذينَ...﴾ ٣٤
﴿لِيُظهِرَه عَلَى الدينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ﴾ ٣١
﴿وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ١١
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ٤٤
﴿وأنّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنّ اللهَ يَبعثُ مَن في القبورِ﴾... ٣٤
﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذا كُنّا تُراباً أَ إِنّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ .. ٤٣
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ...﴾ ١١
﴿وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلّا...﴾ ٢٥
﴿وَما لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ﴾ ٣٢
﴿وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحى *...﴾..... ١٢
﴿وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى ... عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى﴾ ٩
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ...﴾ ٨
﴿وهُوَ اللَّطِيفُ الخَبيرُ﴾ ٢٧
﴿هُوَ الْخَلّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ٤٤
﴿يا أَيُّهَا النّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ٤٤
﴿يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾ ٣٥

فهرس الروايات الشريفة

ألا مَن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه..... ٤١
المهدي، الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ٢٤
إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليٍّ ثلاثة أشياء..... ١٤
أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتِها من بابها ... ١٦
أنت أخي، ووصيّي، ووارثي، وخليفتي من بعدي ١٥
أنت تؤدّي عنّي، وتُسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي ١٥
أنت وشيعتك تَرِدون عَلَيَّ الحوض رواءً ٢٢
أنت وشيعتك في الجنّة ٢٢
أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين ٢٢
إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لَاثني عشر.... ١٢
إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لَاثني عشر.... ٢٣
أنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي..... ١٥
إنّ وصيّي وموضع سرّي وخير مَنْ أترك بعدي وينجز عدتي.... ١٣
إنّ هذا أخي، ووصيّي، وخليفتي، فاسمعوا له وأطيعوا ١١٦
إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً.... ٣٩
أيّها الناس، أتعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟ من كنت مولاه.... ١٤
ستفترق أُمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً، فرقة منها ناجية والباقية... ٢١
شيعة عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة ٢٢
لا يبلّغ عنّي إلّا رجل من أهل بيتي..... ١١٤

مَن زعم أنّ الله تعالى بدا له في شيء بداءَ ندامةٍ فهو عندنا كافر... ٣٥
المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً ... ١٣
والأئمة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أميرالمؤمنين علي بن أبي..... ٣٣
واللهِ ما كلّف اللهُ العبادَ إلّا دون ما يطيقون؛ لأنّه إنّما كلّفهم..... ٢٨
وأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً..... ٢٦
هو أنت وشيعتك..... ٢٣
يا بَني عبدالمطّلب، إنّ الرائد لا يكذب أهله، والذي بعثني بالحق... ٢٨
يا عليّ، حربُك حربي، وسِلمُك سلمي، وأنت العلم بيني..... ١٤
يا عليّ، مَن قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني..... ١٣
يا علي، هلك فيك اثنان: محبٌّ غالٍ، وعدوٌّ قالٍ..... ٤٥

فهرس مصادر الكتاب

* القرآن الكريم
١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ الاستيعاب
٣ ـ اسدالغابة في معرفة الصحابة
٤ ـ الاشاعة لأشراط الساعة
٥ ـ الإصابة
٦ ـ اعتقادات الصدوق
٧ ـ الاعتقادات في دين الإمامية
٨ ـ الى المجمع العالمي بدمشق، للسيّد شرف الدين
٩ ـ الإمام عليّ بن أبي طالب للأُستاذ توفيق أبو علم
١٠ ـ الإمام علي رجل الإسلام المخلّد
١١ ـ الإمام عليّ صوت العدالة الإنسانية
١٢ ـ بحار الأنوار
١٣ ـ البداء عند الشيعة الإمامية
١٤ ـ تاريخ الأُمم والملوك
١٥ ـ تاريخ التمدّن الإسلامي
١٦ ـ تحذير العبقري من محاضرات الخضري
١٧ ـ التعب والإعياء
١٨ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام
١٩ ـ الجامع الصغير للترمذي

٢٠ ـ حلية الأولياء
٢١ ـ حول الشيعة ومايعتقدون
٢٢ ـ الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور
٢٣ ـ دفاع عن الشيعة الإمامية
٢٤ ـ ذخائر العقبى
٢٥ ـ الرياض النضرة
٢٦ ـ سنن ابن ماجة
٢٧ ـ سنن الترمزي
٢٨ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
٢٩ ـ الشيعي يقول والسنّي يقول، وأنت ما تقول؟
٣٠ ـ صحيح مسلم
٣١ ـ عقائد الامامية، للعلّامة الشيخ محمدرضا المظفّر النجفي ﷺ
٣٢ ـ علّموا أولادكم محبّة آل بيت النبيّ
٣٣ ـ عليّ إمامنا وإمامكم أبوبكر
٣٤ ـ علي بن أبي طالب سيف الحق
٣٥ ـ علي لاسواه خليفة رسول الله بنصٍّ من الله
٣٦ ـ على هامش مسند أحمد
٣٧ ـ الغدير للأميني
٣٨ ـ فرائد السمطين
٣٩ ـ في سبيل الوحدة الإسلامية
٤٠ ـ فيض القدير
٤١ ـ في طريقي إلى التشيع
٤٢ ـ الكامل في التاريخ

٤٣ ـ كذبوا على الشيعة
٤٤ ـ كنز العمال
٤٥ ـ لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية؟
٤٦ ـ لماذا نحن شيعة؟
٤٧ ـ مجمع الزوائد
٤٨ ـ محاسن البرقي
٤٩ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري
٥٠ ـ مسند أحمد
٥١ ـ مطالب السؤول
٥٢ ـ مناقب سيدنا علي
٥٣ ـ منتخب كنز العمّال
٥٤ ـ نظم درر السمطين
٥٥ ـ نور الأبصار
٥٦ ـ نهج البلاغة
٥٧ ـ وسائل الشيعة ومستدركاتها
٥٨ ـ هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟
٥٩ ـ ينابيع المودّة

فهرس محتويات الكتاب

كلمة المؤسسة ٥
عقيدتنا في الله تعالى ٨
عقيدتنا في الدين الإسلامي ٨
عقيدتنا في نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله ٩
عقيدتنا في القرآن الكريم ٩
عقيدتنا في الخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله ١٠
أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ١٢
نموذج من الآيات الشريفة في فضل الإمام علي عليه السلام ١٦
بعض ممّن أثناه و ألّف كتباً فيه ١٨
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من كتب الفريقين في فضل عليٍّ عليه السلام ٢١
عقيدتنا في إمام هذا العصر ٢٣
عقيدتنا في الجاهل بأحكام الدين ٢٥
عقائد الشيعة على لسان كِبار علمائها ٢٦
١. الشيخ الصدوق محمد بن عليّ بن بابويه القميّ ٢٦
٢. السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي ٣٣
٣. الشيخ محمد رضا المظفّر النجفي، ٣٤
عقيدتنا في البداء ٣٥
عقيدتنا في مشرّع الإسلام ٣٦
عقيدتنا في القرآن الكريم ٣٦
عقيدتنا في الإمامة ٣٨

عقيدتنا في عصمة الإمام عليه السلام ٣٩
عقيدتنا في عدد الأئمة عليهم السلام ٤١
عقيدتنا في البعث والمعاد ٤٢
عقيدتنا في المعاد الجسماني ٤٣
٤. العلّامة الكبير السيد أبوالحسن القزويني ٤٣
اعتقاد الإمامية في القرآن ٤٦
تفسير القرآن وتأويله عند الإمامية ٤٦
المدافعون عن الشيعة الإماميّة من رجالات السنّة ٤٧
١. الدكتور حامد حفني داود، أُستاذ الأدب العربي بكلّية ٤٧
٢. الشيخ محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر بالقاهرة ٥٢
٣. الأُستاذ الأديب عبدالفتّاح عبد المقصود، مدير مكتب ٥٤
٤. عبدالهادي مسعود الأبياري، وكيل وزارة الثقافة ٥٥
٥. الأُستاذ محمد كرك علي الدمشقي، يقول في كتابه ٥٧
٦. الدكتور أبوالوفاء الغنيمي التفتازاني، مدرّس الفلسفة ٥٨
٧. الأُستاذ فكري أبوالنصر، مدرّس الأدب العربي ٦٠
٨. الشيخ محمد الغزالي، من رجال دار التقريب بالقاهرة ٦١
٩. الأُستاذ عبدالمنعم الخفاجي، أُستاذ بكلّية اللغة العربية ٦٤
فهرس الآيات الكريمة ٦٥
فهرس الروايات الشريفة ٦٧
فهرس المصادر ٦٩
فهرس محتويات الكتاب ٧٢
قائمة لبعض كتب المؤلف ٧٤
الاصدارت العلمية لمؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية ٧٥

لمؤلف هذا الموجز

١ ـ البيان في حوادث آخر الزمان.
٢ ـ العترة مع القرآن لا يفترقان.
٣ ـ العترة مع السنّة لا يفترقان.
٤ ـ الموت وما بعده من عقبات.
٥ ـ لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية.
٦ ـ حديثي مع السنّة القادة والأتباع.
٧ ـ دفاع عن الشيعة الإمامية.
٨ ـ شكاوى الشيعة إلى زعماء الدين والشريعة.
٩ ـ الشيعي يقول، والسنّي يقول، وأنت ما تقول؟
١٠ ـ عليّ مع القرآن فأين تذهبون؟
١١ ـ قالوا في أئمّتنا وقالوا في أئمّتهم.
١٢ ـ كلا يا سالوس الشيعة، الإمامية لايقبلون.
١٣ ـ من هم الكذّابون الشيعة أم السنّة؟.
١٤ ـ مهاترات بين صحابة رسول الله ﷺ.
١٥ ـ مهاترات بين أتباع المذاهب الأربعة.
١٦ ـ هذه أحاديثنا أو أحاديثكم؟

الاصدارات العلمية

لمؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية

باللغة العربية

١ ـ فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام: تأليف العلّامة محمّد جواد مغنية، (دورة فقهية كاملة محقّقة في ست مجلّدات).

٢ ـ قصص القرآن الكريم دلالياً وجمالياً: تأليف الاستاذ الدكتور محمود البستاني (في مجلّدين).

٣ ـ محاضرات الإمام الخوئي رحمه الله في المواريث: بقلم السيّد محمّد علي الخرسان. تقديم ومراجعة مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٤ ـ المولىٰ في الغدير، نظرة جديدة في كتاب الغدير للعلّامة الأميني: لجنة التأليف والبحوث العلمية ـ القسم العربي.

٥ ـ أدب الشريعة الاسلامية: تأليف الاستاذ الدكتور محمود البستاني.

٦ ـ عقيلة قريش آمنة بنت الحسين عليها السلام الملقبة بسكينة: تأليف السيّد محمّد علي الحلو. مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٧ ـ أنصار الحسين عليه السلام.. الثورة والثوار: تأليف السيّد محمّد علي الحلو. مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٨ ـ التحريف والمحرّفون: تأليف السيّد محمّد علي الحلو. مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٩ ـ الحسن بن علي عليه السلام (رجل الحرب والسلام): تأليف السيّد محمّد علي الحلو. مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

١٠ ـ بضعة المصطفىٰ ﷺ: تأليف السيد المرتضىٰ الرضوي، تحقيق وتنظيم مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية، يشتمل علىٰ حياة فاطمة عليها السلام من ولادتها إلىٰ شهادتها عليها السلام.

١١ ـ الحتميّات من علائم الظهور: تأليف السيّد فاروق البياتي الموسوي، تحقيق وتنظيم مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

١٢ ـ معالم العقيدة الإسلامية: لجنة التأليف والبحوث العلمية ـ القسم العربي.

١٣ ـ هويّة التشيّع: للدكتور الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله، تحقيق مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

١٤ ـ نحن الشيعة الإماميّة وهذه عقائدنا: تأليف السيد محمد الرضي الرضوي، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية (طبعة منقحة مع اضافات).

١٥ ـ لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإماميّة: تأليف السيد محمد الرضي الرضوي، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

١٦ ـ المثل الأعلىٰ: تأليف السيد محمد الرضي الرضوي، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

١٧ ـ الشيعه وفنون الإسلام: تأليف آيت الله السيد حسن الصدر رحمه الله، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

١٨ ـ بحوث عقائدية في ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام: نصوص مختارة من مؤلفات الإمام السيّد الخوئي رحمه الله. إعداد الشيخ ابراهيم الخزرجي. مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية..

١٩ ـ عصر الغيبة، الوظائف والواجبات. تأليف الشيخ علي العبادي. مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٠ ـ العروة الوثقىٰ للفقيه الأعظم الطباطبائي اليزدي والتعليقات عليها: (الجزء الأول ـ الخامس): (وتضم ٤١ تعليقة لكبار المراجع والعلماء الأعلام) إعداد وتحقيق مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢١ ـ الإمام الجواد عليه السلام الإمامة المبكِّرة... وتداعيات الصراع العباسي: تأليف السيد محمد علي الحلو، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٢ ـ مع السنة أتباع المذاهب الأربعة: تأليف السيد محمد الرضي الرضوي، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٣ ـ فاطمة بنت أسد، حجر النبوة والإمامة: لجنة التأليف والبحوث العلمية لمؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٤ ـ لكل شيء علامة يعرف بها: تأليف السيد محمد الرضي الرضوي، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٥ ـ أفضل كل شيء وأحسنه: تأليف السيد محمد الرضي الرضوي، مراجعة وتصحيح مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٦ ـ تفسير القرآن الكريم: للسيد المرتضى علم الهدى قدس سره، إعداد وسام الخطاوي، خزعل غازي، إشراف وتحقيق مؤسسه السبطين عليهم السلام العالمية.

باللغة الفارسية

٢٧ ـ هدية الزائرين وبهجة الناظرين: تأليف ثقة المحدثين الشيخ عبّاس القمّي رحمه الله، تحقيق مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية.

٢٨ ـ قطره‌اى از درياى غدير: لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.

٢٩ ـ مهربانترين نامه (شرح الخطبه ٣١ لنهج البلاغة): تأليف السيّد علاء الدين الموسوي الإصفهاني.

٣٠ ـ پرسش‌ها وپاسخ‌هاى اعتقادى: لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.

٣١ ـ روزشمار تاريخ اسلام: لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.

٣٢ ـ غربت ياس: لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.

٣٣ ـ حجاب حريم پاكى‌ها: لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.

٣٤ ـ سكينة؛ پرده نشين قريش: قسم الترجمة.

٣٥ ـ أطيب البيان في تفسير القرآن: الجزء (الأول ـ الرابع عشر): تأليف آيت الله سيد عبدالحسين الطيب قدس سره، تحقيق مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية، (يحتمل أن تتم هذه الدورة التفسيرية في عشرين جزء).

باللغة الأُردوية

٣٦ ـ شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام حقيقة تاريخية: قسم الترجمة.

٣٧ ـ قطره‌اى از درياى غدير: قسم الترجمة.

٣٨ ـ مشفقانه وصيت‌نامه (شرح الخطبه ٣١ لنهج البلاغة): قسم الترجمة.

باللغة الانجليزية

٣٩ ـ عقيلة قريش آمنة بنت الحسين عليها السلام الملقبة بسكينة: قسم الترجمة.

٤٠ ـ شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام حقيقة تاريخية: قسم الترجمة.

٤١ ـ بحوث حول الإمامة: قسم الترجمة.
٤٢ ـ بحوث حول النبوة: قسم الترجمة.
٤٣ ـ علوم قرآنية: قسم الترجمة.
٤٤ ـ مفاهيم قرآنية: قسم الترجمة.

تحت الطبع

١ ـ الجزء السادس من العروة الوثقىٰ والتعليقات عليها. (كتاب الصلاة).
٢ ـ الجزء الخامس عشر من أطيب البيان في تفسير القرآن. (فارسى).
٣ ـ الجزء الثاني من تفسير القرآن الكريم للشريف المرتضىٰ رحمه الله.
٤ ـ البيان في حوادث آخر الزمان.
٥ ـ شبهای پیشاور (ليالي بيشاور) باللغة الفارسية: تأليف سلطان الواعظين شيرازى، تحقيق مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية.

مركز نشر ومبيعات
مؤسسه السبطين عليهما السلام العالمية

ايران ـ قم ـ شارع انقلاب (چهارمردان) ـ الزقاق ٢٦ ـ
رقم ٤٧ و ٤٩
تلفن: ٧٧٠٣٣٣٠ ـ ٠٢٥١
فاكس: ٧٧٠٦٢٣٨ ـ ٠٢٥١

URL: www.sibtayn.com
E_mail: sibtayn@sibtayn.com